The Predicates and their Conditions in Surat Al-Qalam

Qassim Mukhlif Obaid Al-Alwani
Anbar Education Directorate / Fallujah Education Department
QassimmukLof350@gmail.com

DOI: https://doi.org/10.31973/aj.v2i143.3912

Abstract:

This study deals with the grammatical methods of the pronouns in Surat Al-Qalam, and it attempts to reveal the secrets of these structures and patterns, and highlights the semantic aspects that are related to them, as well as consistency.

The coherence between the structures, and their significance.

The researcher divided the study into an introduction, three sections, conclusions and an end. As for the introduction, it included the definition of Surat Al-Qalam, and the role of the predicates and their conditions in this blessed Surah

As for the first topic, it included:

The first requirement: the definition and reasons for the revelation of Surat Al-Qalam

The second requirement: The virtue of Surat Al-Qalam The second topic: The subject and the news in Surat Al-Qalam The first requirement: The subject in Surat Al-Qalam The second requirement: The news in Surat Al-Qalam.

Keywords: the pronouns and their adverbs, the parsing of Surat Al-Qalam

المرفوعات وأحوالها في سورة القلم

م.م قاسم مخلف عبيد العلواني
ماجستير لغة عربية/الاختصاص الدقيق/لغة
مديرية تربية الانبار / قسم تربية الفلوجة

(مُلَخَّصُ البَحث)

تعالج هذه الدراسة الأساليب النحوية للمرفوعات في سورة القلم، وتحاول الكشف عن أسرار هذه التركيبات والأنماط، وتبرز النواحي الدلالية التي ترتبط بها، كما تبرز التناسق والتلاحم بين التركيبات، ودلالتها، وقد اعتمدت في هذه الدراسة (دراسة الوصفي التحليلي) من المصادر والمراجع.

وقد قمت بتقسيم الدراسة إلى، مقدمة، وثلاث مباحث، واستنتاجات وخاتمة، أما المقدمة فقد اشتملت على تعريف سورة القلم، وعلى دور المرفوعات وأحوالها في هذه السورة المباركة، أما المبحث الأول فقد اشتمل على: المطلب الأول: تعريف وأسباب نزول سورة القلم

المطلب الثاني: فضل سورة القلم اما المبحث الثاني: المبتدأ والخبر في سورة القلم المطلب الأول: المبتدأ في سورة القلم المطلب الثاني: الخبر في سورة القلم

اما المبحث الثالث: الفاعل ونائب فاعل في سورة القلم المطلب الأول: الفاعل في سورة القلم المطلب الثاني: نائب الفاعل في سورة القلم

الكلمات المفتاحية: المرفوعات وأحوالها، إعراب سورة القلم.

بسم الله الرحمن الرحيم

"{ ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ}" (سورة القلم آية ٤-٦) (صدق الله العظيم)

مقدمة

إن للعَلامةِ الإعرابية دوراً في تحديد المعنى فبمجيئ القرآن الكريم الذي يعد المعجزة الكبرى ذات دلالة واضحة على صدق رسالة سيدنا ونبينا محمد " صلى الله عليه وسلم" المكتوب في المصاحف المنقول بالتواتر كان تسرب اللحن في القرآن الكريم سبب لجوء العلماء العرب إلى البحث عن الوسيلة التي تحفظ القرآن الكريم من التحريف، وبذلك برز علم النحو على يد أبو الأسود الدؤلي " ثم ظهرت علوم أخرى كالبلاغة والعروض وفقه اللغة وغيرها .

ثم إنَّ علم النحو على غرار العلوم الأخرى واسع ليس بإمكان أي قارئ أن يحيط به لذا اخترنا بَاباً من أبوابه وهو "المرفوعات"، ولقد فضلنا أن يكون موضوعنا عن الأسماء بدلا من الأفعال لأن الاسم أصل والفعل فرع، ولعل السبب الأهم لاختيارنا لهذا الموضوع هو حبنا للقرآن الكريم الذي يعد منبع العلوم وخير دليل للاستشهاد ، وكذلك حباً للغة العربية ورغبة منا في اكتشاف قواعدها والغوص في أسرارها.

"ما الأصل في المرفوعات وما فحوى معناها؟ المرفوعات هي الكلمات–سواء أكانت أسماءً أم أفعالًا– المرفوعة على اختلاف علامة الرّفع، وهناك علامات أصليّة وعلامات فرعيّة، فأمّا العلامات الأصليّة؛ فهي الضمّة للرفع، والكسرة للخفض، والفتحة للنّصب، وقد اختلف العُلماء في أصل المرفُوعات، فمنهم من قال: إنّ الأصل في المرفوعات هو الفاعل، وهذا رأي الجمهور، واستندوا في ذلك على دليليْن، أما الدّليل الأول فهو: إنّ الجُملة الفعليّة هي أصل الجُمُل، وباعتبار أنّ الفاعل جُزءٌ منها؛ فبالتّالي هو الأصل، وأما الآخر: إنّ عامل الفاعل عامل لفظيٌّ لا معنويّ، والعامل اللفظيّ أقوى من المعنويّ أمّا القول الثاني فقالوا: إنّ الأصل في المرفوعات هو المُبتدأ لا الفاعل، واستدلّوا على ذلك بوجهين، الأوّل: إنّ المبتدأ باقٍ على التّقديم، وهذا هو الأصل في المسند إليه، والآخر: إن المبتدأ محكومٌ عليه بالحُكم المُطلق، وأمّا الفاعل فمحكومٌ عليه بالحُكم الاشتماليّ، ويكثُر ذكر المرفوعات في القرآن الكريم، ولا شكّ في أنّ العلماء قد أعطوا هذا الباب مزيد مزيةٍ وعنايةٍ؛ لأنّ باب المرفوعات في النّحو من أهمّ الأبواب". (ابن آجُرُّوم، صفحة ٣٥)

إن دراستنا المرفوعات في هذه السورة إذ سنقف على جميع المرفوعات من حيث: الذكر والحذف، والتقديم والتأخير، مُظهِراً إعرابها متطرقا إلى تفسيرها بما يخدم البحث .

وسيتم الاعتماد في البحث على : كتب إعراب القرآن الكريم ، والنحو ، والمعاجم اللغوية، والتفسير، والقراءات .

وفي الفصل النظري الذي تناولنا فيه أهم المفاهيم حول الأسماء المرفوعة وما يتعلق بها من أحكام، والمنهج الإحصائي التحليلي في الفصل التطبيقي، و الذي قمنا فيه بإحصاء المرفوعات الواردة في السورة.

أهمية البحث: ان من المعلوم لدى الجميع ان القرآن الكريم يحتاج إلى مفاتيح وان اهم مفتاح لتفسير القرآن الكريم هو الإلمام الكامل باللغة العربية من نحوها وصرفها وبلاغتها وهذا ما اطرحه في بحثي هذا في المرفوعات وأحوالها في سورة القلم.

هدف البحث: اطمح من وراء دراستي هذا الموضوع التعرف على مواضع المرفوعات في سورة القلم وهذه خدمة لكتاب الله تعالى والمساهمة في المكتبات الإسلامية والعربية.

الصعوبات:

من الصعوبات التي واجهتني في بحثي هي قلة المصادر حيث تتمثل الصعوبات في هذا البحث بقلة المصادر والمعلومات والمراجع الداعمة للبحث العلمي، فضلا عن المشكلات المالية بما يمر به أغلب الناس اليوم في ظروف هذه الأزمات ،عدم امتلاك الوقت الكافي للبحث العلمي، عدم امتلاك القدرات المادية اللازمة.

المبحث الأول

تعريف وأسباب نزول وفضل سورة القلم

المطلب الأول

تعريف وأسباب نزول سورة القلم

اولاً: تعريف بسورة القلم:

هي سورة مكية نزلت على الرسول محمد "صلى الله عليه وسلم" في مكة المكرمة، وهي ثاني السورة المكية من حيث النزول نزلت بعد سورة العلق، تقع في الجزء التاسع والعشرين من القرآن الكريم، وترتيبها الثامنة والستين في القرآن الكريم.

يبلغ عدد آياتها اثنين وخمسين آية، ويبلغ عدد كلماتها نحو ثلاثمائة كلمة، ويبلغ عدد حروفها ألف ومائتان وستة وخمسون حرفاً، وهي من السور ذات الفضل العظيم، لسورة القلم الكثير من الفضل حيث من يواظب على قراءتها يبعد الله بينه وبين الفقر وظلمة القبر، وتساعد في تحسين الخلق، ولها ثواب عظيم. (الطوسي، صفحة ٢٢٣)

ثانياً: سبب تسمية سورة القلم بهذا الاسم:

سميت سورة القلم بهذا الاسم لأنها بدأت بالقسم بالقلم، وهذا يدل على تعظيم وتكريم القلم واستخدامه العظيم في الكتابة، وهذا يدل على أهمية القراءة والكتابة في الدين الإسلامي ورفعة مكانتهم، وقد نزلت بعد سورة العلق التي كانت بدايتها اقرأ والتي كانت تحث على القراءة ، كما تم تسميتها أيضا بسورة نون، وذلك لأنها السورة الوحيدة التي تبدأ بحرف النون ويقال أن هذا هو اسم الحوت الذي ابتلع سيدنا يونس، حيث يقول تعالى: {ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ}. (شرف الدين، صفحة ١٠٣)

ثالثاً: سبب نزول سورة القلم:

"يعد السبب الرئيسي لسبب نزول سورة القلم تأكيد أَنَّ الله حق، وأن الله قد أرسل رسالته على الرسول عليه الصلاة والسلام، وأن تكذيبهم للرسول ودعوته فيه ظلم لأنفسهم، وأَنَّ هذا سيعرضهم للعذاب يوم القيامة". (الطباطبائي، صفحة ٣٦٦)

كان المشركون من قريش يتهمون الرسول "عليه الصلاة والسلام" بالجنون، وأنه يدعي النبوة، فأنزل تعالى قوله "{مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ}"، وهو رد على الكفار والمشركين الذين اتهموه بالكذب والجنون، ليؤكد أنه نبي الله ورسوله في الأرض.

كان الرسول "صلى الله عليه وسلم" صاحب خلق عظيم، ولم يكن أحد في قريش يمتك خُلق مثل أخلاق الرسول، حيث كان يلقب بالصادق الأمين الذي لا يكذب، ولم يكن يناديه أحد من أصحابه أو من أهل بيته إلا وقال لبيك، وكان يأتمنه أهل قريش على وضع الأمانات عنده، لذلك وصف الله تعالى الرسول عليه الصلاة والسلام بقوله "{وإِنَّكَ لعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ}"، ليؤكد أخلاق الرسول الكريمة والرفيعة.

و"عن أبي بكر الحارثي أخبرنا عبد الله بن محمد بن حيان أخبرنا أحمد بن جعفر بن نصر الحمّال أخبرنا جرير بن يحيى أخبرنا حسين بن علوان الكوفي أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: ما كان أحد أحسن خلقاً من رسول الله ما دعاه أحد من أصحابه ولا من أهل بيته إلا قال لبيك ولذلك أنزل الله "{وإِنَّكَ لعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ}" .(أحمد بن حنبل)

وكان من أسباب نزول الآية بسبب ما كان يريده الكفار من اصابة الأذى بالنبي، وأَنْ يصيبوا بالحسد، فطلب الكفار من رجل معروف بقوة حسده، فنظر الرجل إلى الرسول وأخذَ يقول ما رأيت أحداً بجماله ولا حجمه، ولكن الله عصم الرسول عليه الصلاة والسلام من عينه وأنزل الآية إذ قال تعالى "{وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ" (الطبري، صفحة ٥٦٠)

المطلب الثاني

فضل سورة القلم

"وقد ورد بعض الآثار عن السلف الصالح في فضل بعض الآيات من سورة القلم، ومنها: ما ورد عن الحسن البصري [١] في فضل قراءة الآية "وَإِنْ يَكادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ" من سورة القلم في الحماية من العين والحسد. وفيها سئلت عائشة –رضي الله عنها– عن خلق رسول الله "صلى الله عليه وسلم" فقالت: "كان خُلُقُه القُرآنَ، أما تَقرَأُ القُرآنَ، قولَ اللهِ عزَّ وجلَّ: "وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ"." (أحمد بن حنبل، صفحة ١٤٨)، فضل سورة القلم في التأثير إيجابًا على حياة المسلم إذ إن التأثير العملي لسورة القلم في حياة المسلم عديد من الفضائل والفوائد يمكن للمسلم أن يستخلصها من السورة، فيجعلها منهجًا له في حياته، ومنها ما يأتي: (شرف الدين، الصفحات ٩٥-٩٩)

[١] رواه شعيب الارناؤوط، في تخريج المسند، عن عائشة، الصفحة أو الرقم:٢٤٦٠١، صحيح.

١- الحرص على تأدية حقوق الناس خاصة الفقراء والمستضعفين منهم.

٢- الحرص على تعلم العلم لما فيه من فضل وعلو منزلة عند الله تعالى، وإخلاص ذلك لله تعالى.

٣- الحرص على التخلق بخلق القرآن، عمليّا وفكريًا.

٤- الحرص على عدم مساومة أعداء الله تعالى ومداهنتهم، فالأمر محصور ما بين إيمان وكفر.

٥- الحرص على عدم الاعتداد بما يرزقه الله تعالى للمسلم من خير الدنيا؛ لأن ذلك لا قيمة له يوم القيامة، خصوصًا أثناء الحساب بين يدي الله تعالى.

٦- الحرص على إكمال دعوة الناس إلى الله تعالى وعدم الضجر من تأخر استجابة الله لهم، واتخاذ العبرة مما حصل مع أنبياء الله من مشاق كيونس عليه السلام، فالدعوة من العبد والنتيجة من الله تعالى.

المبحث الثاني

المبتدأ والخبر في سورة القلم

المطلب الأول

المبتدأ في سورة القلم

أولاً: المبتدأ لغةً:

هو اسم مفعول مأخوذ من الفعل "ابتدأ" والذي يعني ما يجيء أولا وتكون البداية به، فنقول مثلا: ابتدأ الأمر؛ أي فعله قبل الآخرين، أو: ابتدأ الدرس بفكرة التواضع؛ أي بدأه بنفس الفكرة (معجم الوسيط، صفحة ١٢٥) نحو قَولِه تَعالى: "{وَأَن تَصُومُوا خَيرٌ لَكُم}" (البقرة: ١٨٤) "فَإنَّ تَصُوموا في تأويل صَومكم، وخبره خيرٌ لَكُم"

ثانياً: المبتدأ اصطلاحاً:

فهو يعدّ الركن الأوّل منهما وفيه يتمثل موضوع الجملة، وفي ذلك نجد عالم النحو سيبويه قد عرّفه على أنّه "(كلّ اسم ابتدئ ليُبنى عليه كلام، فالمبتدأ والمبني عليه رفع، فالابتداء لا يكون إلا بمبنيّ عليه، فالمبتدأ الأول والمبني ما بعده عليه، فهو مُسند ومُسند إليه)" ففي تعريفه هذا اشترط سيبويه على أن تبدأ الجملة الاسمية بالمبتدأ وما بعده يبنى عليه ليكمل ما بدأ به و وافقه في ذلك ابن السراج، أما عبد القاهر الجرجانيّ "فلم يوافقهما إذ إنّه لم يشترط أن يقع المبتدأ في مقدمة الجملة الاسميّة". (الجرجاني، صفحة ٤٠)

ثالثا: أنواع المبتدأ

١- الأسم الظاهر : مثل : الطالب نشيط.

٢- الضمير: مثل: نحن مثقفون .

٣- المصدر المؤول: مثل: "أن تصوموا خير لكم" (عباس صادق، صفحة ١٢٢)

رابعاً: أحوال المبتدأ (البغدادي، صفحة ٥٧)

يأتي المبتدأ على حالتين وهي كالاتي:

١- وجوب تقديم المبتدأ:

١ - إذا كان المبتدأ اسم شرط فله حق الصدارة ، مثال : مَنْ يستسلم للفشل فلن ينجح .

٢ - إذا كان المبتدأ كم الخبرية الدالة على التكثير ، مثال : كم جاهل أودى به جهله .

٣ - إذا كان المبتدأ ما التعجبية ، مثل : ما أعظم الإخلاص في العمل .

٤ - إذا كان المبتدأ اسم مقترن لام الابتداء ، مثال : لأنت ملتزم بواجباتك .

٥ - "إذا كان الخبر جملة فعلية فاعلها ضمير مستتر يعود على المبتدأ ، مثال : الكواكب تدور حول الشمس".

٦ - إذا كان المبتدأ اسم استفهام له حق الصدارة ، مثال : مَنْ مُدرّب المنتخب الوطني؟ .

٢- وجوب حذف المبتدأ:

١ - لأن الخبر مصدر أدى معنى فعله فأغنى عن ذكره ، مثال : عملٌ متقنٌ .

٢ - لأن النعت قطع عن المنعوت بحركته الإعرابية فرفع على أنه خبر المبتدأ المحذوف، مثال : استعين بالرفيق المخلص).

خامساً: حكم المبتدأ:

١- "أَنْ يكونَ معرفة. ولكن جاء في كلامهم نكرةً، في كثير من المواضع أشهرها وأكثرها استعمالاً ما يلي". (الفارسي، صفحة ٩٧)

٢- أن يتقدم على المبتدأ شبه جملة "(ظرفٌ أو جارٌّ ومجرور)" نحو: "عندنا ضيفٌ، وفي البيت كتابٌ".

٣- ان يكون منعوتاً نحو: "صبرٌ جميلٌ، خير من استرحامِ ظالم".

٤- أن يتلوه مضاف إليه نحو: "طَلَبُ عِلْمٍ خيرٌ من طَلَبِ مال. (البغدادي، صفحة ٥٨)

سادساً: المبتدأ في سورة القلم (الدعاس و حميدان، ١٤٢٥هـ، صفحة ٣٦٧)

١- "{وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ}" ورد المبتدأ (لأجراً) على الأصل قبل دخول حرف الناسخ عليه (إنَّ).

٢- "{وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ}" ورد المبتدأ ضمير هو (الكاف) في (إِنَّكَ) .

٣- "{بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ}" ورد المبتدأ هنا (المفتون).

٤- "{إِنَّ رَبَّكَ}"ورد المبتدأ في هذه الآية هو (رَبَّكَ).

٥- "{هُوَ أَعْلَمُ}" ورد المبتدأ هنا (هو) ضمير منفصل.

٦- "{فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ}" ورد المبتدأ هنا (هم) وهو ضمير منفصل.

٧- "{فَانْطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ}" ورد هنا في هذه الآية المبتدأ (هم) .

٨- "{فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ} " ورد المبتدأ في هذه الآية (انا) .

٩- "{بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ} " ورد المبتدأ في هذه الآية (نحن).

١٠-"{كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ}" ورد المبتدأ في هذه الآية (العذاب) وايضاً ورد المبتدأ (لعذاب) الثانية.

١١-"{إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ}" ورد المبتدأ في هذه الآية (جنات) وهو مبتدأ مؤخر.

١٢- "{أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ}"ورد المبتدأ في هذه الآية (شركاء) وهو مبتدأ مؤخر.

١٣- "{وَهُمْ سَالِمُونَ} " ورد المبتدأ في هذه الآية (هم) .

١٤-"{وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ} " ورد المبتدأ في هذه الآية هو (كيدي) .

١٥- "{أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ} " ورد المبتدأ في هذه الآية وهو(هم).

١٦- "{وَهُمْ سَالِمُونَ} "ورد المبتدأ في هذه الآية (هم). (الطبري، صفحة ج٢٣، ص٥٦٠)

١٧-"{وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ} " ورد المبتدأ في هذه الآية (كيدي).

١٨-"{أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ} " ورد المبتدأ في هذه الآية (هم).

١٩-"{أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ} " ورد المبتدأ في هذه الآية وهو (هم).

٢٠-"{فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ} " ورد المبتدأ في هذه الآية (هم) وهو ضمير ظاهر .

٢١ -"{لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ} " ورد المبتدأ في هذه الآية (هو) وهو ضمير ظاهر .

٢٢ -"{وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ}" ورد المبتدأ في هذه الآية الهاء في (إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ) .

٢٣-"{وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ}"ورد المبتدأ (هو). (الدعاس و حميدان، ١٤٢٥هـ، صفحة ٣٧٣)

المطلب الثاني

الخبر في سورة القلم

أولاً: الخبر لغةً:

"فهو مشتق من الخبار، وهي الأرض الرخوة؛ لأن الخبر يثير الفائدة، كما أن الأرض الخبار تثير الغبار، إذا قرعها الحافر ونحوه، وهو نوع مخصوص من القول، وقسم من

الكلام اللساني ، وقد يستعمل في غير القول ، كقول الشاعر : تخبرك العينان ما القلب كاتم"[٢] (ابن عقيل، ١٤٠٠هـ ١٩٨٠، صفحة ٢٠١)

ثانياً: الخبر اصطلاحاً:

١- ما ذكره أبو الحسين البصري" أنه كلام مفيد بنفسه إضافة أمر من الأمور إلى أمر من الأمور نفيا أو إثباتا ، قال : واحترزنا بقولنا : بنفسه عن الأمر ، فإنه يفيد وجوب الفعل، لكن لا بنفسه ؛ لأن ماهية الأمر استدعاء الفعل ، والصيغة لا تفيد إلا هذا القدر ، ثم إنها تفيد كون الفعل واجبا تبعا لذلك ، وكذلك القول في دلالة النهي على قبح الفعل" (البصري، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م، صفحة ١٣٨)

فقال الرازي في ذلك أمرين. (الرازي، صفحة ٢٥).

٢-"أنه الذي يدخله الصدق أو الكذب" .

٣-"أنه الذي يحتمل التصديق والتكذيب ".

ثالثاً: أحوال الخبر :

١- وجوب تقديم الخبر : (الحارثي و سيبويه، ١٤٠٨هـ -١٩٨٨م، صفحة ١٢٩)

١ - إذا احتوى المبتدأ على ضمير يعود على جزء من الخبر، مثال : (للطفل حقوقه).

٢- إذا جاء الخبر اسم استفهام (متى ، أين ، كيف) ، مثال : (أين الحق)؟

٣- إذا جاء المبتدأ نكرة مخصصة ، أي ليست مُخصصة بإضافة أو وصف ، وتقدمها الخبر شبه الجملة من الجار والمجرور.، مثال : لدي برنامج حاسوبي متقدم لتحليل البيانات الإحصائية.

٢- وجوب حذف الخبر:-

١- إذا جاء المبتدأ بعد (لولا) ويقدر الخبر بكلمة (موجود) ، مثال : (لولا العلم لساد الجهل).

٢- إذا جاء المبتدأ صريحاً في القَسَم ، ودل على الخبر المحذوف الذي تقديره قسمي. ، مثال : لعمري ، لقد أصبح تعلق الصبية بوسائل التكنولوجيا ظاهرة بارزة.

٣- إذا كان حرف العطف عطف الاسم على المبتدأ وأفاد معنى الملازمة والاقتران بين المبتدأ والاسم المعطوف. مثال : (كل شخص ووعيه). (ابن عقيل، ١٤٠٠هـ ١٩٨٠، صفحة ١٢٥)

رابعاً :- انواع الخبر: (السامرائي، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، الصفحات ١٣٦-١٣٧)

١- المفرد وهو ما ليس جملة ولا شبهها مثل " التعليم متطورٌ"

٢- الجملة الفعلية . مثل " التعليم يتطورُ "

٣- الجملة الاسمية . مثل : "التعليم مناهجهُ متطورة"

[٢] البيت لزهير بن ابي سلمى ، ينظر دوانه: ٢٥٧.

٤- شبه الجملة جار ومجرور او ظرف . مثل : "التعليم فى تطور" .

خامساً: الخبر في سورة القلم: (الدعاس و حميدان، ١٤٢٥هـ، الصفحات ٣٦٧- ٣٧٣)

١- "{وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ}" ورد الخبر في هذه الآية (لك) هو جار ومجرور في محل رفع خبر.

٢- "{وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ}" ورد الخبر في هذه الآية وهو (لعلى خلق) .

٣- "{بِأَيِّيكُمُ الْمَفْتُونُ}" ورد الخبر في هذه الآية (بأيكم) .

٤- "{إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ} " ورد الخبر في هذه الاية (هو (أعلم).

٥- "{هُوَ أَعْلَمُ}" ورد المبتدأ هنا (هو) ضمير منفصل والخبر (أعلم).

٦- "{فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ}"ورد الخبر في هذه الآية (نائمون).

٧- "{فَانْطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ}" ورد هنا في هذه الاية المبتدأ (هم) .

٨- "{فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ} " ورد الخبر في هذه الاية (يتخافتون) وايضاً (ضالون) خبر للمبتدأ (إنَّا).

٩- "{بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ} " ورد الخبر في هذه الآية (محرومون).

١٠- "{كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ} " ورد الخبر في هذه الآية (وكذلك) وايضاً ورد الخبر (أكبر) للمبتدأ عذاب الثانية.

١١- " {إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ}" ورد الخبر في هذه الآية (للمتقين) .

١٢- "{أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ}" ورد الخبر في هذه الآية (لهم)

١٣- "{وَهُمْ سَالِمُونَ} " ورد الخبر في هذه الآية (سالمون).

١٤- "{وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ} " ورد الخبر في هذه الآية (متين). (النحاس و زاهد، إعراب القرآن، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م، صفحة ١١)

١٥- "{أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ} " ورد الخبر في هذه الآية (مثقلون).

١٦- "{أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ} " ورد الخبر في هذه الآية (يكتبون).

١٧- "{فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ} " (النحاس و زاهد، إعراب القرآن، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م، صفحة ١٢) ورد الخبر في هذه الآية (مكظوم).

١٨- "{لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ"} ورد الخبر في هذه الآية (مذموم).

١٩- "{وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ} " ورد الخبر في الآية (لمجنون) .

٢٠- "{وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ} " ورد الخبر في هذه الآية (ذكر). (الدعاس و حميدان، ١٤٢٥هـ، صفحة ٣٧٣)

المبحث الثالث

الفاعل ونائب الفاعل في سورة القلم

المطلب الأول

الفاعل في سورة القلم

أولاً: الفاعل لغةً :

"هو من قام بالفعل فإذا قلت :"زيدٌ قائمُ" فهو في اللغة : فاعلٌ . و إذا قلت :" زيدٌ ميّتٌ " فزيدٌ فاعل لماذا؟ لأن الفاعل في اللغة أعمُّ من الفاعل في الإصطلاح : فالفاعل في اللغة كل من قام به الفعل سواء مبتدأ أو فاعلا أو اسم كان أو اسم إنّ." (العثيمين، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م، صفحة ١٩٠)

ثانيا: اصطلاحاً

"الفاعل هو الاسم المرفوع المذكور قَبْلَهُ فِعلَهُ " فنقول :"(الاسم) : خرج به الفعل والحرف" ."(المرفوع): خرج به المنصوب و المجرور فلا يكون فاعلاً "."(المذكور قبلهُ فعله): خرج به ما ذُكر بعده فعله فلا يكون فاعلاً". (العثيمين، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م، صفحة ١٩٢)

قال ابن عقيل: "(فأمَّا الفاعل فهو: الاسم المسند إليه فعلٌ، على طريقة فَعَلَ، أو شِبهه، وحكمه الرفع، المراد بالاسم: ما يشمل الصريح، نحو: "قَام زيدٌ" و المؤوّل به، نحو :"يعجبني أن تقوم" أي : قيامك ". (ابن عقيل، ١٤٠٠هـ ١٩٨٠، صفحة ٤٦٢)

فخرج بـ "المسند إليه فعلٌ" ما اسند اليه غيره، نحو: "زيدٌ أخوك" او جملة، نحو : "زيدٌ قام أبوه" او "زيدٌ قام" أو ما هو في قوة بناء الجملة ، نحو : "زيدٌ قائمُ غَلامه" او "زيدٌ قائم" أي : هو و خرج أبوّلنا "على طريقة فَعَلَ" ما أسند إليه فعل على طريقة فعل، وهو النائب عن الفعل ، نحو : "ضُرب زيدُ" . والمراد بشبه الفعل المذكور: اسم الفاعل، نحو "أقائمٌ الزّيدان" ، والصفة المشبهة بالفعل ، نحو : "زيدٌ حَسَنٌ وجههُ"و مصدر نحو: "عجبتُ من ضَربِ زَيدٍ عَمراً"واسم الفعل ، نحو : "هيهات العقيقُ" و الظرف (مكان وزمان) و الجار و المجرور نحو : "زيدٌ عندك أبوهُ" او "في الدار غُلاماه" و أفعل التفضيل ، نحو "مررت بالأفضل أبوه" فأبوه : المرفوع بالافضل ، و الى ما ذكر أشار المصنف – ابن مالك – بقوله : "كمرفوعيْ أتى ..إلخ" و "المراد بالمرفوعين ماكان مرفوعا بالفعل أو بما يشبه الفعل ، كما تقدم ذكره و مُثِّل للمرفوع بالفعل بمثالين" : أحدهما ما رفع بفعل متصرف، نحو : "أتى زيد" والثاني ما رفع بفعل غير متصرف نحو: "نِعمَ الفتى" و مثل المرفوع يشابه الفعل بقوله : "منيرا وجههُ" (ابن عقيل، ١٤٠٠هـ ١٩٨٠، الصفحات ٤٢٠-٤٢٢)

ثالثاً: أنواع الفاعل

١- "الاسم الظاهر مثل (أكل الرجل طعامه) فكلمة الرجل فاعل مرفوع بالضمة وهو اسم ظاهر صحيح" .

٢- "ضمير في الفعل مثل "أكلت الطعام " فالتاء هنا حلت محل الفاعل فهي ضمير متصل في محل رفع فاعل" .

٣- المصدر حرفاً مصدرياً مثل (الم اقل لك ان تقول الصدق) فالصدق هي مصدر. (علي، الحَضْرَمي، و ابن عصفور، ١٤١٨ هـ، صفحة ٥٤)

رابعاً: أحكام الفاعل:

هو الرفع قال الحريري البصري :"إنما اختير للفاعل الرفع و للمفعول به النصب لأن الضمة ثقيلة و الفتحة خفيفة و الفعل لا يرفع به إلا فاعل واحد و ينصب به عدة مفاعيل كالمصدر والطرفين ، فجعل الرفع المستثقل ما قل و الفتح المستحق إعراب ما كثر في مثل: ضربَ زيدٌ عمرو" (الحريري، صفحة ج١، ص١٥١)

خامساً: الفاعل في سورة القلم (النحاس، إعراب القرآن، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م، صفحة ٥)

١- "{فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ} " ورد الفاعل في قوله تعالى (فستبصر) وهو ضمير مستتر تقديره أنت وايضاً في قوله تعالى (تبصرون) واو الجماعة فاعل .

٢- " {فلا تطع المكذبين}" ورد الفاعل ضمير الفعل (تطع) تقديره انت .

٣- "{وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ} " وفيها :

١- (ودوا) الفاعل واو الجماعة .

٢- (تدهن) الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

٣- (يدهنون) الفاعل واو الجماعة .

٤- "{وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ} "ورد الفاعل ضمير الفعل (ولا تطع) تقديره انت .

٥- "{إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا} " ورد الفاعل قوله تعالى (آيات).

٦- "{قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ} " ورد الفاعل ضمير لفعل (قال) وتقديره انت.

٧- "{سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ} " ورد الفاعل ضمير (سنسمه) و تقديره نحن.

٨- "{إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ}" (الدعاس و حميدان، ١٤٢٥هـ، صفحة ٣٦٨)

١- "بلوناهم " الفاعل ضمير مستتر تقديره نحن.

٢- "بلونا" (نا) فاعل ضمير.

٣- "أقسموا" الفاعل واو الجماعة .

٤- "ليصرمنها" الفاعل ضمير تقديره هم.

٩- "وَلَا يَسْتَثْنُونَ " الفاعل واو الجماعة.

١٠- "{فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ}" الفاعل ضمير مستتر للفاعل (طاف) تقديره هو.

١١- "{فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ}" الفاعل واو الجماعة في (فتنادوا).

١٢- " {أَنِ اغْدُوا عَلَى حَرْثِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ} "ورد الفاعل في قوله تعالى (ان اغدوا) واو الجماعة فاعل وهو ضمير ظاهر.

١٣- "{فَانْطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ} (العكبري و بجاوي، صفحة ١٢٣٤)

١- "انطلقوا" واو الجماعة فاعل .

٢- "يتخافتون" واو الجماعة فاعل.

١٤ -"{أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مِسْكِينٌ} " ورد الفاعل في هذه الآية (مسكين).

١٥ -"{وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ} " ورد الفاعل في قوله تعالى (وغدوا) وهو واو الجماعة .

١٦ -"{فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ} " ورد في الآية الفاعل واو الجماعة في (قالوا).

١٧ -"{قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ}" (العكبري و بجاوي، صفحة ١٢٣٥)

١- "أوسط" ورد هنا فاعل.

٢- "ألم أقل " الفاعل هنا ضمير مستتر تقديره انا لفعل اقل .

٣- "تسبحون" واو الجماعة فاعل.

١٨ -"{قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ} " ورد الفاعل في (قالوا) وهو واو الجماعة .

١٩ -"{فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَاوَمُونَ} " ورد الفاعل هنا (بعض).

٢٠ -"{قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ}" ورد واو الجماعة فاعلاً في (قالوا).

٢١ -"{عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ} "

ور الفاعل في هذه الآية (ربُ).

٢٢- "{كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ} "

ورد الفاعل هنا واو الجماعة في قوله تعالى (لوكانوا) لفعل يعملون.

٢٣ -"{أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ} " الفاعل ضمير مستتر تقديره (نحن) لفعل (نجعل).

٢٤ -"{مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ} " واو الجماعة في (تحكمون) فاعل.

٢٥ -"{أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ} " واو الجماعة فاعل في (تدرسون).

٢٦ -"{إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ} "واو الجماعة في (تخيرون) فاعل.

٢٧- "{سَلْهُمْ أَيُّهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ} " الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت لفعل (سلهم).

٢٨ -"{أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ}" ورد الفاعل في (فليأتوا) وهو واو الجماعة. (العكبري و بجاوي، صفحة ١٢٣٥)

٢٩-"{يَـوْمَ يُكْشَـفُ عَـنْ سَـاقٍ وَيُـدْعَوْنَ إِلَـى السُّـجُودِ فَـلَا يَسْـتَطِيعُونَ} "ورد الفاعـل فـي (يستطيعون) وهو واو الجماعة.

٣٠ -"{خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ} " ورد الفاعل (ذلة) لفعل ترهق.

٣١ -"{فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ}" (الدعاس و حميدان، ١٤٢٥هـ، صفحة ٣٧٢)

١- أتى الفاعل هنا ضمير تقديره (أنت) في (فذرني).

٢- أتى الفاعل هنا ضمير تقديره (أنت) في (يكذب).

٣- (سنستدرجهم) الفاعل ضمير مستتر تقديره (نحن).

٤- (لا يعلمون) واو الجماعة فاعل.

٣٢ -"{وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ} " ورد الفاعل ضمير تقديره (انا) في (املي)

٣٣-"{أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ} "ورد الفاعل ضمير تقديره (انت) في (ام تسألهم).

٣٤ -"{فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ}" (العكبري و بجاوي، صفحة ١٢٣٧)

١-)فَاصْبِرْ) اتى الفاعل هنا ضمير تقدير (انت).

٢-)اذ نادى) اتى الفاعل هنا ضمير تقديره (هو).

٣٥ -"{لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ}" ورد الفاعل (نعمة لفعل) تدارك.

٣٦ -"{فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ} " (النحاس، إعراب القرآن، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م، صفحة ١٢)

١-)فَاجْتَبَاه) أتى الفاعل هنا ضمير تقديره (هو).

٢-)فجعله) أتى الفاعل هنا ضمير تقديره (هو).

٣٧ -"{وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ}"

١-)الذين) فاعل ليكادوا.

٢-)كفروا) واو الجماعة فاعل .

٣-)سمعوا) واو الجماعة فاعل .

المطلب الثاني

نائب الفاعل في سورة القلم

أولاً: نائب الفاعل لغةً :

"هو المسند إليه بعد الفعل المبني للمجهول أو شبهه نحو: (يُكرَّمُ المجتهدُ) فـ (المجتهدُ): نائب فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة وقد أسند إلى الفعل المبني للمجهول قبله ، ومثاله أيضا قولنا: (المحمود خُلقهُ ممدوحٌ) فـ (خلقُه) نائب فاعل مرفوع وقد أسند إلى شبه الفعل وهو اسم المفعول، لأن اسم المفعول يعمل عمل الفعل فأشبهه من هذه الجهة. وكذلك يشبه الفعل في رفع نائب الفاعل الاسم المنسوب إليه نحو: (صاحبْ رجلا نَبوياً خُلقُه) فـ (خلقُه): نائب فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة وقد أُسند إلى الاسم المنسوب(نبوياً) لأن الاسم المنسوب في تأويل اسم المفعول، والتقدير: صاحبْ رجلا منسوباً خلقُه إلى الأنبياء". (ابن عقيل، ١٤٠٠هـ ١٩٨٠، صفحة ٢٨٨)

ثانياً: نائب الفاعل اصطلاحاً

"اسم مرفوع يقع بعد فعل غير معروف – مجهول – فاعله ، أو يقع بعد شبه فعل ، وشبه الفعل في هذا المقام هو اسم المفعول ، والاسم المنسوب" . ما يقع بعد فعل غير معروف فاعله : عوقبَ المُسيء .

مثال : "ما يقع بعد شبه فعل – اسم المفعول : (الشعبُ مستنزفةٌ مواردُه)" .

مثال : "ما يقع بعد اسم منسوب – أعراقيٌ جارُك = أَينسبُ جارُك إلى العراق"؟ (الأنباري، ١٩٩٧، صفحة ٥٢)

ثالثاً: انواع نائب الفاعل (الأنباري، ١٩٩٧، صفحة ٥٢)

1. "اسماً ظاهراً ، مثل : (يُقَدَّرُ المخلصُ)" .
٢. "ضميراً متصلاً مثل : (أُكرِمْتُ)" .

"أو منفصلاً : (ما يُستثنى إلا أنا)" .

"أو مستتراً : (خالد يشكُرُ ، وهيا تُشْكَرُ)" .

٣. مصدراً مؤولاً : يُفَضَّل أن تنتبهوا : يُفَضَّلُ انتباهُكم .

رابعاً: أحكام نائب الفاعل:

"نائب الفاعل يقوم مقام الفاعل من حيث الشكل فقط، فيأخذ حكمه الإعرابي فيُرفع بعد أن كان منصوبا، ويأخذ موقعه الإسنادي بعد أن كان فضلة في الأصل، أما حكمه المعنوي فلا يصح له، إذ إن نائب الفاعل لا يكون فاعلا في المعنى، فقولنا: (كُتِبَ الدرسُ) لا يفهم منه قطعا أن الدرس هو الفاعل في المعنى بل هو فاعل لغوي أو فاعل غير حقيقي أوجبته الصنعة النحوية التي تقتضي لكل فعل فاعلا مرفوعا فعلى الطالب مراجعة هذه الأحكام كلها

في مبحث الفاعل وأن يأتي بأمثلة لنائب الفاعل على شاكلة أمثلة الفاعل" .(الراجحي، صفحة ١٨٢)

خامساً: نائب الفاعل في سورة القلم

١- "{يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ} "

١- (يوم يكشف) نائب فاعل ضمير مستتر تقديره (هو).

٢- (يدعون) نائب فاعل. (الدعاس و حميدان، ١٤٢٥هـ، صفحة ٣٧٢)

٢- "{لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ} "

(لنبذ بالعراء) نائب الفاعل ضمير مستتر تقديره (هو). (الدعاس و حميدان، ١٤٢٥هـ)

المطلب الثالث

اسم كان وأخواتها

اولاً: تعريف اسم كان وأخواتها:

"هو في الأصل مبتدأ مرفوع ولما تدخل عليه كان أو إحدى أخواتها ترفعه ويصير اسما لها مرفوعا. تنبيه: ترفع كان وأخواتها اسمها تشبيها له بالفاعل وتنصب خبرها تشبيها له بالمفعول به". (ابن عقيل، ١٤٠٠هـ ١٩٨٠، صفحة ٢٧٣)

ثانياً: أنواع اسم كان وأخواتها:

١- يكون اسما ظاهرا، مثل:كان الطقسُ جميلاً.

٢- ويكون ضميرا منفصلا،مثال:ما أصبح صائماً إلا أنا. (هنا يجب تأخيره.

٣- ويكون ضميرا متّصلا، مثال:لست مريضاً.

٤- ويكون ضميرا مستترا، مثال:الكذب ليس صفة حسنة.

٥- ويكون مصدرا مؤوّلا، مثال:كان واجبا عليك أن تستشيرني.كان في اعتقادي أنّك مسافر. (ابن آجُرُّوم، صفحة ١٤٣)

ثالثا: علامات رفع اسم كان وأخواتها: (ابن عقيل، ١٤٠٠هـ ١٩٨٠، صفحة ٢٦٢)

١- يُرفع بالضمة الظاهرة:

- إذا كان اسماً ظاهراً مفرداً، نحو":كانت الرحلةُ ممتعة".
- إذا كان جمعا مؤنثاً سالماً،نحو : "كانت الطالباتُ في قاعة المحاضرات".
- إذا كان جمع تكسير،نحو "(كان العمّالُ غائبين)".

٢- يُرفع بالضمة المقدرة:

- "إذا كان اسما مقصورا،مثال:ليس المستشفى بعيدا. (الضمة مقدرة بسبب التعذر)".
- "إذا كان اسما منقوصا،مثال:أصبح القاضي في المحكمة. (الضمة مقدرة بسبب الثقل)".

٣- يُرفع بالألف إذا كان مثنى، مثال:بات الحارسان نائمين.
٤- يرفع بالواو إذا كان جمعا مذكرا سالماً ،مثال:ظلّ الفلاحون في المزرعة. (ابن عقيل، ١٤٠٠هـ ١٩٨٠، صفحة ٢٦٢)

رابعاً: أحكام اسم كان وأخواتها

"أحكام تقديم اسم كان وأخواتها وتأخيره" (ابن عقيل، ١٤٠٠هـ ١٩٨٠، صفحة ٢٠٢)

أ . حكم الاسم :

"لا يجوز تقديم اسم كان وأخواتها عليها ؛ لأنه بمنزلة الفاعل من الفعل ، فإذا تقدم الفاعل على فعله أصبح مبتدأ . نحو : محمد قام . وكذلك إذا تقدم الاسم على الفعل الناسخ أصبح مبتدأ ، نحو : أحمد كان مسافرا ، وعليّ أصبح متفوقا" .

ب . حكم الخبر من حيث التقديم والتأخير.

لخبر الأفعال الناسخة ست حالات : .

١ . وجوب التأخير عن الأسم : . "إذا كانا متساويين في التعريف وخشي اللبس بينهما . نحو: كان محمدُ صديقي ، وأصبح يوسفُ جاري" . "فإذا قدمنا خبر كان ، أو إحدى أخواتها في هذه الحالة على الاسم صار الخبر هو الاسم ، والاسم هو الخبر لذا وجب التأخير" .. يجب التأخير إذا كان الخبر مقصوراً على المبتدأ بـ " إلا " المنفية ، أو بإنما .نحو :"ما كان القائد إلا صديقا لجنوده ، ونحو : إنما كان القائد صديقا لجنوده" .

٢ . "وجوب التقديم على الاسم ليس غير ، وذلك إذا كان في الاسم ضمير يعود على بعض الخبر شبه الجملة ، مع وجود ما يمنع تقدم الاسم على الحرف المصدري " أنْ " ، نحو : "سرني أن يكون في المنزل أصحابه". "فلا يصح أن نقول" : "سرني أن يكون أصحابه في المنزل" "لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة . كما لا يصح تقديم الاسم على " أنْ " لئلا يلزم تقديم معمول الصلة على الموصول" .

٣ . أ . "جواز تقديم الخبر على الاسم ، وذلك إذا أمن اللبس بأن كان الخبر نكرة والاسم معرفة ، نحو قوله تعالى " وكان حقاً علينا نصرُ المؤمنين " فـ " حقا " خبر كان تقدم على اسمها " نصرُ " المعرف بالإضافة" .

ب . جواز تقديم الخبر على الفعل الناسخ واسمه ، نحو : "مبالغا كان محمدٌ في حديثه" ، وعلة التقديم ترجع إلى : جواز تقديم معمول الخبر على العامل كما في قوله تعالى : " (وأنفسهم كانوا يظلمون) فـ "يظلمون" في محل نصب خبر كان ، وأنفسهم مفعول به ليظلمون، وقد تقدم المفعول به على كان العاملة النصب في الخبر "يظلمون" فمن باب أولى أن يتقدم الخبر على الفعل الناسخ" .

٤ . يجب تقديم الخبر على الفعل الناسخ واسمه ؛ إذا كان الخبر من الأسماء التي لها الصدارة في الكلام كأسماء الاستفهام ، والشرط ، وكم الخبرية" ، نحو : "أين كان والدك" ، "ومن كان يحترمك فاحترمه ، وكم طالب كان رسوبه بسبب الإهمال. يستثنى في هذه الحالة من الأفعال الناقصة" " ليس " "لأن خبرها لا يجوز أن يسبقها على الوجه الصحيح". (السامرائي، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م، صفحة ١٣٩)

٥ . "وجوب التقدم على الفعل ، واسمه ، أو التوسط بينهما ، وذلك إذا كان الاسم متصلا بضمير يعود على بعض الخبر ، ولم يكن ثمة ما يمنع من التقدم على الفعل ، نحو : كان في الحديقة زوارُها ، وأمسى خادمَ فاطمة زوجُها ، بنصب " خادم " على أنه خبر أمسى مقدم عليها" .

٦ . "ويمتنع تقدم الخبر على الفعل واسمه ، غير أنه يجوز التوسط بينهما ، أو التأخر عنهما وذلك إذا كان الفعل مسبوقا بأداة لها الصدارة في الكلام ، ولا يجوز الفصل بين الأداة ، وبين الفعل . نحو" : "هل صار العجين خبزا ؟ فلا يجوز تقدم الخبر على " هل " ؛ لأن لها الصدارة ، فلا يصح أن نقول : خبزا هل صار العجين ، ولا على " كان " لئلا نفصل بين هل والفعل ، فلا يصح أن نقول : هل خبزا صار العجين ؟ ولكن يجوز أن نقول : هل صار خبزا العجين . بعدم وجود المانع من التوسط" .تنبيه : "يستثنى من الأحكام السابقة أخبار : مادام ، وما زال ، وما فتئ ، وما برح ، وما انفك ، و" ليس " في بعض الحالات" .(العكبري، صفحة ١٥٢)

رابعاً: اسم كان وأخواتها في سورة القلم (الدعاس و حميدان، ١٤٢٥هـ، صفحة ٣٦٩)

١- "{فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ} " اسم أصبح ضمير مستتر تقديره هي.

٢- "{أَنِ اغْدُوا عَلَى حَرْثِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ} " التاء هي ضمير متصل اسم كان.

٣- "{قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ} " (نا) اسم كان.

٤- "{كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ} " واو الجماعة في (كانوا) اسم كان.

٥- "{أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ} " واو الجماعة في (كانوا) اسم كان

٦- "{خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ}" (كانوا) واو الجماعة اسم كان.

٧- "{فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ} "

(ولا تكن) اسم كان ضمير مستتر تقديره أنت .(العكبري و بجاوي، صفحة ١٢٣٧)

الاستنتاجات

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات أنْ هداني إلى موضوع هذا البحث وأعانني على إتمام هذا البحث بعنوان المرفوعات وأحوالها في سورة القلم ، بعد هذا الجهد المتواضع في بحثنا، وبعد محاولة الإلمام بالموضوع من الناحية النظرية و التطبيقية توصلنا إلى بعض النتائج وهي كالتالي:

– لعبت المرفوعات دوراً هاماً في بناء الجمل و اتساق النص وانسجامه ، وهذا ما لمسناه في سورة القلم .

–وردت الأسماء المرفوعة بمختلف أنواعها : تارة ظاهرة وتارة أخرى مضمرة يدل عليها إما ضمير المتكلم ، أو الغائب ، أو المخاطب ، وأما من ناحية إعرابها تكون إما بالضمة الظاهرة أو بالواو في الجميع أو بالألف أو الضمة المقدرة ، أو في محل رفع – إنّ تنوع الأسماء المرفوعة دليل على ثراء اللغة العربية : فهي تزيل اللبس في الكلام إن سورة القلم كغيرها من سور القرآن الكريم الذي يعتبر خصبا للقضايا النحوية وقد لاحظنا ثرائها بالأسماء المرفوعة. وقد توصلت إلى نتائج عدة في هذا البحث لعل من أبرزها :

١– اهتمام المفسرين والنحاة بسورة القلم لما حوته من دلالات غاية في الأهمية.

٢– لقد جاء المبتدأ متأخر على الخبر في مواضع كثيرة، والعكس كذلك ، وهناك حذف للمبتدأ بكثرة في سورة القلم.

٣– أن الكلمة المفردة تتميز وتكسب أهميتها من خلال علاقتها بما قبلها وخاصة في التركيب اللغوي ، وتظهر معنى الكلمة من خلال وضعها في تركيب يميزها من غيرها .

٤– ورد المبتدأ والخبر في سورة القلم كثيراً وقد احصيته.

٥– الفاعل هو أكثر المرفوعات في سورة القلم ، حيث جاءت حالاته التركيبية في ثلاثة مشاهد : الاسم الظاهر ، والضمير بنوعيه : المتصل والمستتر ، وقد جاءت بعض الأمثلة على تقديم الفاعل وجوباً وجوازاً وتأخيره.

٦– أما نائب الفاعل فقد ورد في آيتين ، والله اعلم.

المراجع

- احمد عبيد الدعاس، و احمد محمد حميدان. (١٤٢٥هـ). اعراب القران الكريم (المجلد الاولى). دمشق: دار المنير.
- أبو البركات الأنباري. (١٩٩٧). أسرار اللغة العربية (المجلد ١). (محمد شمس الدين، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابو البقاء عبدالله بن حسين بن عبدالله العكبري، و علي محمد بجاوي. (بلا تاريخ). التبيان في اعراب القران. عيسى الحلبي وشركاءه.

- أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس. (١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م). إعراب القرآن. (زهير غازي زاهد، المحرر) بيروت: عالم الكتب.
- أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، و زهير غازي زاهد. (١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م). إعراب القرآن. بيروت: عالم الكتب.
- ابو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان اثير الدين الأندلسي، و صدقي محمد جميل. (١٤٢٠ه). البحر المحيط في التفسير. بيروت: دار الفكر.
- ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري. (١٤١٦هـ - ١٩٩٥م). الجمل في النحو (المجلد ٥). (فخر الدين قباوة، المحرر)
- ابي بكر محمد بن سهل بن سراج النحوي البغدادي. (بلا تاريخ). الاصول في النحو (المجلد ١).
- أبي على الفارسي. (بلا تاريخ). الإيضاح العضدي (المجلد ١).
- أحمد بن حنبل. (بلا تاريخ). مسند أحمد.
- الحريري. (بلا تاريخ). شرح مُلحة الإعراب.
- الراجحي. (بلا تاريخ). التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين أبو البقاء العكبري. (عبد الرحمن السليمان العثيمين، المحرر) مكة: جامعة أم القرى.
- الرازي. (بلا تاريخ). كتاب المحصول (المجلد ١).
- الشيخ العلامة محمد الامين بن عبدالله الارمي العلوي الهرري الشافعي. (١٤٢١هـ ٢٠٠١م). تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القران (المجلد ١). (هيثم محمد علي بن حسين مهدي، المحرر) بيروت – لبنان: دار طوق النجاة.
- الطباطبائي. (بلا تاريخ). الميزان في تفسير القرآن (المجلد ١٩).
- الطبري. (بلا تاريخ). تفسير الطبري (المجلد ٢٣).
- الطوسي. (بلا تاريخ). التبيان في تفسير القرآن (المجلد ٤).
- العكبري. (بلا تاريخ). اللباب في علل البناء والاعراب (المجلد ١).
- جعفر شرف الدين. (بلا تاريخ). كتاب الموسوعة القرآنية خصائص السور.
- شهاب الدين احمد بن يوسف بن عبدالدائم المعروف بالسمين الحلبي ابوالعباس. (بلا تاريخ). الدر المصون في علوم الكتاب المكنون. (احمد محمد الخراط، المحرر) دمشق: دار القلم.
- عباس صادق. (بلا تاريخ). موسوعة القواعد والإعراب (المجلد ١).

- عبدالله بن عبدالرحمن العقيلي الهمداني المصري ابن عقيل. (١٤٠٠هـ ١٩٨٠). شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك (المجلد ٢٠). (محمد محي الدين عبدالحميد، المحرر) القاهرة: دار التراث، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه.
- علي بن مؤمن بن محمد، الإشبيلي الحَضْرَمي، و أبو الحسن ابن عصفور. (١٤١٨ هـ). المقرّب ومعه مُثُل المقرّب (المجلد ١). (عادل أحمد عبد الموجود، و علي محمد معوض، المحررون) دار الكتب العلميّة.
- علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني. (١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م). التعريفات المحقق : ضبطه وصححه جماعة من العلماء باشراف (المجلد ١). بيروت: دار الكتب العلمية.
- علي بن محمد بن عيسى، و ابو العباس نور الدين الاشموني الشافعي. (١٤١٩هـ ١٩٩٨م). شرح الاشموني على الفية ابن مالك (المجلد ١). بيروت –لبنان: دار الكتب العلمية.
- عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي، و ابو بشر سيبويه. (١٤٠٨هـ –١٩٨٨م). الكتاب (المجلد ٣). (عبدالسلام محمد هارون، المحرر) القاهرة : مكتبة الخانجي.
- فاضل صالح السامرائي. (١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م). معاني النحو (المجلد ١). الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- محب الدين بن احمد مصطفى درويش. (١٤١٥هـ). اعراب القران وبيانه (المجلد ٤). سوريا، بيروت: دار الارشاد للشئون الجامعية– حمص، دار اليمامة – دمشق، دار ابن كثير – دمشق.
- محمد بن حسن بن سباع بن ابي بكر الجذامي، و ابو عبدالله شمس الدين ابن الصائغ. (بلا تاريخ). اللمحة في شرح الملحة. (ابراهيم، المحرر)
- محمد بن صالح العثيمين. (١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م). الدرة النحوية في شرح الآجرومية (المجلد ١). القاهرة: دار ابن الجوزي.
- محمد بن عمرو بن احمد ابو القاسم، و جار الله الزمخشري. (١٤٠٧هـ). الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل (المجلد ٣). بيروت: دار الكتاب العربي.
- محمد بن محمد بن داود الصنهاجي ابن آجُرُّوم. (بلا تاريخ). متن الآجرومية (المجلد ١).
- محمود بن حمزة بن نصر، و بهران الدين الكرماني أبو القاسم. (بلا تاريخ). غرائب التفسير وعجائب التأويل. جدة: دار القبلة للثقافة الاسلامية.
- محمود بن عمرو بن أحمد أبو القاسم، و جار الله الزمخشري. (١٤٠٧ هـ). الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل (المجلد ٣). بيروت: دار الكتاب العربي.
- معجم الوسيط (المجلد ١). (بلا تاريخ).

- مكارم الشيرازي. (بلا تاريخ). الامثل في تفسير كتاب الله (المجلد ١٨).
- ناصر الدين أبوسعيد عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، و محمد عبد الرحمن المرعشلي. (١٤١٨ هـ). أنوار التنزيل وأسرار التأويل (المجلد الأولى). بيروت: دار إحياء التراث العربي.